171 - أخبرنا أبو عبد ا محمد بن عبد ا الحافظ أنا أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه ثنا بشر بن موسى ثنا الحسن بن موسى الأشيب عن إبراهيم بن سعد الزهري عن ابن شهاب ـ ح ـ .

و أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي بن مقاتل الهاشمي الفروي ثنا أبو محمد أحمد بن عبد ا المزني أنا أبو خليفة الفضل بن الحباب ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا إبراهيم بن سعد ثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت قال Y أرسل إلى أبو بكر الصديق Bه بمقتل أهل اليمامة فإذا عمر جالس عنده فقال أبو بكر : إن عمر جاءني فقال : إن القتل قد استحر بقراء القرآن يوم اليمامة و إني أخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن و إني أرى أن تأمر بجمع القرآن فقلت لعمر : كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول ا صلى ا عليه و سلم ؟ فقال عمر : هو و ا خير فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح ا لذلك صدري و رأيت في ذلك الذي رأى عمر Bه .

قال زيد : قال أبو بكر : .

إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك و قد كنت تكتب الوحي لرسول ا صلى ا عليه و سلم فتتبع القرآن و اجمعه .

قال زيد : .

فو ا لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمروني به من جمع القرآن قال قلت : و كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول ا صلى ا عليه و سلم ؟ قال هو و ا خير فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح ا صدري للذي شرح له صدر أبي بكر و عمر قال فتتبعت القرآن اجمعه من الرقاع و العسب و صدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة .

و في رواية أبي الوليد مع خزيمة أو أبي خزيمة الأنصاري : .

لم أجدها مع أحد غيره .

{ لقد جاءكم رسول من أنفسكم } .

قال و كانت الصحف عند أبي بكر حياته حتى توفاه ا عز و جل ثم عند عمر حياته حتى توفاه ا عز و جل ثم عند حفصة بنت عمر أم المؤمنين انتهى حديث الأشيب .

و زاد أبو الوليد في روايته قال إبراهيم بن سعد حدثني ابن شهاب عن أنس بن مالك : .

أن حذيفة قدم على عثمان بن عفان و كان يغازي أهل الشام مع أهل العراق في فتح أرمينية و آذربيجان فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال لعثمان يا أمير المؤمنين أدرك هذه

الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب كما اختلفت اليهود و النصارى فبعثت عثمان إلى حفصة : أن أرسلي المصحف أو قال الصحف نسخها في المصاحف ثم نردها إليك فبعث بها إليه فدعا زيد بن ثابت فأمره و أمر عبد ا بن الزبير و سعيد بن العاص .

و قال غير أبي الوليد و عبد الرحمن بن الحارث بن هشام .

و أمرهم أن ينسخوا الصحف في المصاحف و قال لهم : ما اختلفتم أنتم و زيد بن ثابت في شيء فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم .

فكتبت الصحف في المصاحف فبعث إلى كل أفق بمصحف و أمر بما سوى ذلك من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يمحى أو يحرف .

قال ابن شهاب و أخبرني خارجة بن زيد أنه سمع زيد بن ثابت يقول : فقدت آية من سورة الأحزاب حين نسخت الصحف كنا نسمع رسول ا صلى ا عليه و سلم يقرأها فالتمستها فوجدتها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري : .

{ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا ا عليه } .

فالحقتها به في سورتها في المصحف .

قال ابن شهاب فاختلفوا يومئذ في التابوت فقال زيد بن ثابت التابوه و قال ابن الزبير و سعيد بن العاص التابوت فرفع كلامهم إلى عثمان فقال اكتبوه التابوت .

رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن اسمعيل عن إبراهيم بن سعد دون قول ابن شهاب قال البيهقي C و تأليف القرآن على عهد النبي صلى ا عليه و سلم .

روينا عن زيد بن ثابت أنه قال : .

كنا عند رسول ا صلى ا عليه و سلم نؤلف القرآن من الرقاع .

و إنما أراد ـ و ا تعالى أعلم ـ تأليف ما نزل من الآيات المتفرقة في سورتها و جمعها فيها بإشارة النبي صلى ا عليه و سلم ثم كانت مثبتة في الصدور مكتوبة في الرقاع و اللخف و العسب فجمعت منها في صحف بإشارة أبي بكر و عمر و غيرهما من المهاجرين و الأنصار ثم نسخ ما جمع في الصحف في مصاحف بإشارة عثمان بن عفان على ما رسم المصطفى صلى ا عليه و سلم .

و روينا عن سويد بن غفلة أنه قال : قال علي بن أبي .

طالب : يرحم ا عثمان ! لو كنت أنا لصنعت في المصاحف ما صنع عثمان .

و قد ذكرنا في كتاب المدخل وفي آخر كتاب دلائل النبوة ما يقوي هذا الإجماع و يدل على صحته و الحمد على حفظ عباده كتابه و تركهم على الواضحة وفقنا لمتابعة السنة و مجانبة البدعة